

# شرح كتاب الحج من صحيح البخاري (٥١) | الشيخ عبد الله

## العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج - 00:00:00

باب من قدم ضعفة اهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن

ابن شهاب قال سالم وكان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقدم ضعفة اهله - 00:00:19

فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من فمنهم من

يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول - 00:00:44

ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما قال - 00:01:12

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال اخبرني عبيد الله ابن ابي يزيد قال اخبرني

قال اخبرني عبيد الله عبيد الله. عبيد الله بن ابي يزيد - 00:01:30

قال سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول انا ممن قد انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله. نعم حدثنا

مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الله مولى اسماء عن اسماء رضي الله تعالى - 00:01:51

عنها عن اسماء. عن اسماء رضي الله تعالى عنها انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة. فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب

القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر؟ قلت نعم. قالت فارتحلوا فارتحلنا - 00:02:17

قضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه يا هنتاه ماء فتح النون يا هنتاه يا هنتاه ما ارانا الا قد

غسلنا عندك؟ نعم يا شيخ - 00:02:44

عندك اه باسكان اه النون في ما ورانا؟ ما ارانا الا قد غسلنا ما ارانا الا ما ارانا الا قد غسلنا. ما ارانا الا قد غسلنا. نعم.

قالت يا بني - 00:03:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للطعن. نعم. حدثنا محمد بن حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا عبدالرحمن

هو ابن القاسم عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:03:31

استأذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة ثبطة فاذن لها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا افلح ابن حميد عن القاسم

ابن محمد عن عائشة رضي الله تعالى - 00:03:52

عنها قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودا ان تدفع قبل حطمة الناس. قبل حطمة حطمة الناس

وكانت امرأة بطيئة فاذن لها فدفعت قبل حطمة الناس واقمنا - 00:04:12

اصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلا ان اكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة احب الي من مفروح به هذا

الباب في احاديثه هذا الباب باحاديثه - 00:04:36

يتعلق للضعفة الذين يكونون يخشى عليهم مع الزحام ان يتضرروا مثل النساء البطيئات والثقيلات ومثل الصغار هؤلاء في الزحام

ربما تضرروا لهذا يقدم الضعفاء قوله باب من قدم ضعفة اهله - [00:04:58](#)

ويقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم اذا غاب القمر هذا يحتاج الى توضيح اذا خرج الحجاج من عرفة واتوا المزدلفة لابد ان يبيتوا تلك الليلة في مزدلفة من اهل العلم من يراه ركنا - [00:05:25](#)

من اركان الحج بحيث لو ترك المبيت بمزدلفة فسد حجه ومنهم من قال بل هو سنة او واجب يجبر يجبر بدم واخرون قالوا بل هو سنة لا يلزم والقول المشهور هو الوسط انه لا يكون ركنا - [00:05:47](#)

يبطل الحج بتركه مثل الوقوف بعرفة ولكنه لا شك في وجوبه ثم ان تقديم الضعفاء يدل على امر مهم هو ان غير الضعفاء ليس لهم ان يذهبوا فان بعض الناس لا يكون ضعيفا ولكن يذهب - [00:06:10](#)

هو ليس بضعيف ولا يبيت لابد من المبيت بالمزدلفة وانما يستثنى من هذا الضعفاء كونه يقدم الضعفاء خوفا عليهم وجاءت مسألة في مثل هذا الوقت الان الضعفاء مثل اه النساء والاطفال - [00:06:27](#)

لا يمكن ان يذهبوا وحدهم لا يعرفون الطريق. فجاء من هو مصاحب للضعفاء. من يسوق السيارة من يقود السيارة فمن اهل العلم من قال هذا الذي يقود السيارة هو تبع لهم لانه لا يمكن ان يتقدم هؤلاء الضعفاء حتى - [00:06:45](#)

يذهب بهم هذا القائد للسيارة لكن غير الضعفاء لا بد ان يبيتوا بمزدلفة يقول فيبقون يعني هؤلاء الضعفاء بالمزدلفة ويدعون فترة يعني ويقدم اذا غاب القمر القمر معلوم وقته ذلك الليل ذلك تلك الليلة لانه ليلة العاشر - [00:07:00](#)

المزدلفة هي الليلة التي هي ليلة العيد يوم عرفة هو التاسع والعاشر هو يوم العيد الليلة ليلة مزدلفة تابعة للعيد لانها ليلة العيد متى يغيب القمر لا شك ان النصف الاول لا يغيب فيه القمر. انت لو تلاحظ القمر في اول الشهر - [00:07:22](#)

يغيب مباشرة ما يمكث الا فترة يسيرة ثم يغيب. في الليلة الثانية يكون اطول، ثم يغيب الليلة الثالثة فترة اطول ثم يغيب اذا جاء الليلة العاشرة متى يغيب يغيب عند الثلث الاخير. وذلك يعني ان هؤلاء الضعفاء يمكنون معظم الليل في مزدلفة - [00:07:45](#)

يقول ابن حجر رحمه الله مغيب القمر تلك الليلة يقع عند اوائل الثلث الاخير فالثلث الاول لا يغيب فيه الثلث الاوسط لا يغيب فيه يعني اذا كان الليل من اثنتي عشرة ساعة. فاربع الساعات الاولى - [00:08:06](#)

لابد من البقاء فيها. واربع الساعات الثانية لابد من البقاء فيها وهي ثمان ساعات. هذا اذا كان الليل اثنتا اذا كان الليل اثنتي عشرة ساعة اذا جاء الثلث الاخير في اوائله غاب القمر - [00:08:22](#)

فاذا غاب القمر تلك الليلة امكن الضعفة من النساء الصبيان الصغار الذين يخاف عليهم من حطمة الناس وزحامهم امكنهم ان يسبقوا الناس ولا ينتظروا حتى يطلع الفجر ثم يصلوا ثم يصلي الناس فان الناس سينطلقون اذا اسفر - [00:08:36](#)

قبل قبل طلوع الشمس ستنقل هذه الالوف دفعة واحدة ولهذا يقدم هؤلاء الضعفاء حتى لا تضرهم حتى لا يضرهم الزحام ثم ذكر في الباب اكثر من حديث الاول حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:08:58](#)

انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام. سمي بالمشعر لانه معلم للعبادة والحرام لانه من الحرم او لحرمته يقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليل لا يذكرون الله عز وجل ما بدا لهم ما يسر الله لهم - [00:09:18](#)

ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع لان الحاج لا بد فيه من امام ولهذا قال اهل السنة انه يحج خلف الائمة ابرارا كانوا او فجارا ويجاهد معهم - [00:09:37](#)

وتصلى معهم الجمعة والعيدين حتى لو كانوا فجارا لانه لابد من امام يؤم الناس في الحج فلا بد ان يكون الامام الحاكم او ان ينيب الحاكم احدا ما يقال للناس هكذا. حجوا انطلقوا حجوا - [00:09:53](#)

دبروا انفسكم لا لا بد من امام في الحج هذا الامام يؤتم به لا ينفر الناس الا اذا نفر هذه المسألة قد تخفى على كثيرين ان امر الحج لابد فيه من امام - [00:10:11](#)

يقال الحج لابد فيه من امام كالجمعة لابد فيها من امام. والاصل ايضا ان الامام هو الذي يخطب الا ان ينيب ايضا. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم يخطب ومعاوية رضي الله عنه يخطب. عمر ابن عبد العزيز يخطب اذا

حج كل هؤلاء يخطبون. او - [00:10:27](#)

ينيب احدا كما اناب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر عام تسع في الحج فهذا الذي يناب يكون هو الامام الذي يؤتم به في الحج  
يصلى خلفه ويخطب في الناس يوم عرفة وهكذا ينفر - [00:10:43](#)

ولا ينفر الناس الا اذا نفر ويكون ذهابه وعلى وفق السنة فيأتينا ان شاء الله تعالى في امر المزدلفة متى يمضي الامام يفيض كل هذا  
يأتي ان شاء الله لاحقا - [00:11:00](#)

ابن عمر رضي الله عنهما يجعل هؤلاء الضعفاء من اهله يذكرون الله تعالى ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع  
فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر يعني يصل الى منى - [00:11:15](#)

في صلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك. وهذا يدل على انهم ينطلقون متأخرين لانهم لو انطلقوا من اول الليل لوصلوا الى منى الى  
منى مبكرين لو انطلقوا من منى مزدلفة الى منى - [00:11:30](#)

الطريق محدود من منى الى مزدلفة. لو انطلق من اول الليل يصل يصل قبل نصف الليل. لا. قال لابد ان يمكث حتى يغيب القمر تلك  
الليلة واذا غاب القمر انطلق الضعفاء هؤلاء وبقي الاقوياء حتى يصلوا الفجر ثم يسفر جدا ثم يمضوا لا شك ان الضعف يصله في هذه  
الحالة - [00:11:44](#)

يصلون الى منى قبل ذلك ويأتي امر ان شاء الله متى يرمون الجمرة ظاهر صنيع اسماء رضي الله عنها انها رمت الجمرة قبل صلاة  
الفجر لهذا لما رمت الجمرة رجعت الى منزلها في منى وصلت الفجر. وهذا يدل على انها رمت قبل صلاة الفجر وهي مسألة -

[00:12:04](#)

محل كلام لاهل العلم منهم من يقول انه لا يحل ان يرمي قبل صلاة الفجر يأتي عليها كلام ان شاء الله تعالى فمنهم من يقدم منى  
لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا اذا قدموا يعني منى رموا الجمرة. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ارخص في  
اولئك يعني في هؤلاء الضعفاء - [00:12:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما باللفظين الذين عندنا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
جمع بليل من جمع اي من مزدلفة بليل - [00:12:46](#)

لماذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس ابن عباس لانه من الضعفاء؟ كان ذاك الوقت قد ناهز الاحتلام او اقترب منه لهذا قال  
في الرواية بعدها انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله. انه صغير - [00:12:59](#)

الصغار والنساء يخشى عليهم من ان يحطمهم الناس من الزحام فيقدمون قبل ذلك. ثم ذكر حديث اسماء رضي الله عنها لما نزلت في  
المزدلفة صلت ساعة. يعني تهجدت في الليل - [00:13:15](#)

ثم سألت مولاها هل غاب القمر؟ قالوا لا. فصلت ساعة ايضا ثم سألت هل غاب القمر فقال نعم فارتحلت وارتحلوا حتى رمت الجمرة  
ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها وظاهر صنيعها رضي الله عنها - [00:13:31](#)

انها رمت قبل طلوع الشمس من اهل العلم ان يقول لا يجوز ان يرمي قبل طلوع الشمس يمكث الضعفاء حتى تطلع الشمس ورد في  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:45](#)

كان ينطح على افخاذهم ويقول على الصغار ويقول يا بني لا ترون قبل طلوع الشمس يتقدمون قبل الناس ثم اذا طلعت الشمس رموا  
الجمرة الذين في المزدلفة يأتون من الاقوياء يأتون - [00:14:01](#)

بعد ان يسفر جدا حتى يصلوا الى الجمرة يحتاجون مدة. يكون هؤلاء الضعفاء قد رموا الجمرة الجمرة ومضوا قبل ان يصل اولئك  
الاقوياء فينبغي ان ينتظروا حتى تطلع الشمس - [00:14:18](#)

من اهل العلم كما هو صنيع اسماء رضي الله عنها من يرى ان ذلك يجوز لكن بعدا عن الاشكال والخلاف يرمي هؤلاء الضعف بعد طلوع  
الشمس سألها مولاها يا هنتاه - [00:14:35](#)

اي هذه هانتا هذه ما ارانا الا قد غسلنا يعني بكرنا قالت يا بنية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن وهن النساء يخاف عليهن

يمكن ان تكون الواحدة منهم كما في حديث السوداء ثقيلة بطيئة - 00:14:49

وتكون حركتها ببطء كما هو شأن سودة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين كما قالت عائشة وكانت ثقيلة ثابتة فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان استأذنت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لانها ايضا من الضعفاء - 00:15:12

ان تدفع قبل حطمة الناس يعني زحمتهم وكانت امرأة بطيئة. فكذا يقال كل امرأة بطيئة كل الصبيان الذين يخشى عليهم من حطمة الناس وفي الوقت هذا الان الامر اشد الحقيقة ان الحاجة الان اشد الى مثل هذا فيخشى على الصغار ويخشى على النساء يخشى

عليهن من الزحام يتقدمن ويلاحظ ان لا يكون الخروج - 00:15:28

مزدلفة الا بعد نغيب القمر فاذن لها عليه الصلاة والسلام قالت او اقمنا لانها كانت شابة رضي الله عنها ذاك الوقت كانت قريب الثامنة عشرة رضي الله عنها اقامت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصبحت لانها قوية وليست في الضعفاء - 00:15:52

قال ثم دفعنا بدفعه صلى الله عليه وسلم لانه هو الامام فلا ان اكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة احب الي من مفروح به. تقول يا ليتني - 00:16:09

استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لان عائشة رضي الله عنها تقدم بها السن ايضا لكن كأنها رأت ان تستمر على ما كانت عليه زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:20

صارت لا تدفع كما في الرواية الاخرى الا مع الامام. نعم باب متى يصلي الفجر بجمع حدثنا عمر ابن حفص ابن غيث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال - 00:16:31

حدثني عمارة قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال عبد الرحمن ساقط اذا نعم هو ذكر انه عبد الرحمن بن يزيد النخعي معناه انه الساقط اللي ما عنده - 00:16:56

عبد الرحمن معناه يشير اليه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها. نعم. حدثنا عبد الله ابن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي - 00:17:15

اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع مع عبد الله رضي الله تعالى عنه الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر - 00:17:39

حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها في هذا المكان. المغرب والعشاء فلا يقدم الناس - 00:17:59

جمعا حتى يعتصموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين افاض الان اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان رضي الله تعالى عنه. فما ادري - 00:18:22

فما ادري قوله كان اسرع ام دفع عثمان رضي الله تعالى عنه فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر تقدم ان صلاة الفجر يقدم بحيث تصل في اول وقتها. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:46

كان ربما صلاها بغلس وربما اسفر بها وكان المصلي اذا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة يعرف جليسه صلاة الفجر اذا اذن لا شك انه يكون الصبح في بداياته - 00:19:08

لا ينتشر الاضاءة لا تنتشر الاضاءة ولم يكن عندهم المصابيح الموجودة الان عندنا من الكهرباء وغيرها فيأتي الانسان الى صلاة الفجر في حال من الظلمة اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يطيل صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فيصل في السنتين الى

مئة اية يقرأ في الفجر من ستين الى مئة اية عليه - 00:19:25

عليه الصلاة والسلام فاذا سلم عليه الصلاة والسلام واذا بالذي بجانبه الذي بجانبك تراه تعرف وجهه. وهكذا في الرواية الاخرى يرى مواضع نبلة يعني لو اراد ان يرمي يستطيع ان يرى مواضع النبيل لان ثمة اسفاراً - 00:19:48

لكن في منى المشروع في مزدلفة المشروع ان يصلي صلاة الفجر مبكراً لهذا قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين. جمع بين المغرب والعشاء - 00:20:03

يعني في المزدلفة فاذا خرج الحاج من عرفة لا شك انه يخرج بعد غروب الشمس وعلى هذا مباشرة دخل مع اخت المغرب يقال لا لا تقف ولا تصلي في الطريق - [00:20:20](#)

متى يصلي المغرب؟ قال صلىها في المزدلفة ويتأخر وقتها ووقتها واسع لانها تجمع مع العشاء فامامه مدة طويلة امامه الى نصف الليل لان العشاء وقتها الى نصف الليل فيصلّي المغرب والعشاء. لهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:20:36](#)

خرجت الى مكة يقول عبد الرحمن بن يزيد خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قديما جمعا وصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما. تقدم ان هذا من اجتهاده وان الصواب انه يؤذن اذان واحد - [00:20:55](#)

وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم ويقام لكل صلاة وحدها. فيؤذن باذان واحد واقامتين. مثل عرفة تماما عرفة يجمع الظهر والعصر ويؤذن اذان واحد باقامتين. اقامة للظهر ثم اذا سلم يقيم المؤذن للعصر. فكذا - [00:21:15](#)

الجمع في اه مزدلفة بين المغرب والعشاء اذان واحد واقامة للمغرب ثم اقامة فقط دون اذان للعشاء لان الاذان معناه الاعلان بدخول الوقت وقد صلى الناس الان المغرب وهم مجتمعون - [00:21:33](#)

لا حاجة في الاذان مرة ثانية وانما تقام الصلاة اقامة فقط وهكذا في جميع ما يجمع سواء جمع لمطر او جمع المسافرين هو اذان واحد اقامة لكل صلاة قال ثم صلى حين - [00:21:48](#)

طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائم يقول لم يطلع الفجر يعني كأنهم يقولون هل طلع بعضهم يقول رأيتته بعضهم يقول لم اره. وذلك يدل على انه صلى الله عليه وسلم صلاها في اول وقتها مباشرة عليه الصلاة والسلام - [00:22:06](#)

ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا حولتا عن وقتها يعني المعتاد الوقت المعتاد للمغرب هو اذا غربت الشمس فحولت عن وقتها لانها تجمع - [00:22:20](#)

مع العشاء في المزدلفة وهكذا الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بين اذانه واقامته نحو من خمسين اية يقرأها القارئ يعني قد تقدر خمس عشرة دقيقة بعشرين دقيقة في مثل هذه الحدود - [00:22:33](#)

بين اذانه صلى الله عليه وسلم واقامته. كانوا يقدرون بالقراءة يقول بقدر ما يقرأ القارئ سورة السجدة مثلا بقدر ما يقرأ القارئ خمسين اية يقدرونها في المدة لا قراءة بطيئة - [00:22:52](#)

ولا قراءة شديدة العجلة والسؤال. انما قراءة متوسطة. تأخذ نحو خمس عشرة دقيقة او اقل بشيء يسير او اكثر بشيء يسير في هذه الحدود لكن صلى الله عليه وسلم مباشرة حين طلع الفجر - [00:23:08](#)

ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء ولا يقدم الناس جمعا حتى يعتماوا الاعتام العتمة هي العشاء ولا يزال بعض كبار السن يقول يسميها العتمة وان كان ورد النهي عن تسمية العشاء بالعتمة. اذا قال اعتماوا اي دخل وقت العشاء - [00:23:26](#)

ثم وقف حتى اسفر ابن مسعود لما اسفر وظهر الاسفار قال لو ان امير المؤمنين يعني عثمان افاض الان اصاب السنة لانه اذا اسفر جدا قبل قبل طلوع الشمس شرع للامام ومن معه ان يفيضوا الى منى - [00:23:49](#)

قال فما ادري وقوله كان اسرع قوله كان اسرع تم دفع عثمان رضي الله عنه يعني ان عثمان دفع مباشرة في نفس الوقت الذي قاله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:24:12](#)

فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر. متى ينقطع؟ تنقطع التلبية للحاج اذا رمى جمرة العقبة يعني انه يلبي في بقية ايامه لكن ينقضي تنقضي التلبية اذا رمى جمرة العقبة - [00:24:26](#)

ومتى يكون انقطاع التلبية. هل هو عند البدء في رمي جمرة العقبة؟ او عند اخر يرمي بها جمرة العقبة الجمهور على انه اذا بدأ في الرمي يقطع التلبية هناك قول الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:24:44](#)

انه يظل يلبي حتى ينتهي من اخر حصة وهي السابعة يرمي بها جمرة العقبة لاهل العلم رحمهم الله هذان القولان الجمهور على انه لا يجمع بين التلبية والرمي بل اذا شرع في الرمي انقطعت التلبية - [00:25:09](#)



ابن خزيمة رحمه الله تعالى روى حديثا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ظل يلبي وهو يرمي جمرة العقبة حتى كان انقطاع تلييته عند اخر حصة رماها وهذا يدل - [00:25:32](#)

على ترجيح القول الثاني يقول الامام احمد رحمه الله في الحديث يقول ابن خزيمة رحمه الله تعالى فيه هذا حديث صحيح مفسر يعني يفسر معنى قولنا انه تنقطع التلبية عند رميته عند رمي - [00:25:52](#)

الجمرة جمرة العقبة متى؟ هل هو عند بداية الرمي او عند اخر الرمي؟ يحتمل القولين وثمة قولان لاهل العلم. لكن هذا الحديث الذي اورده هذا حديث صحيح مفسر يعني ان الصواب - [00:26:13](#)

انه يرمي جمرة العقبة ويظل يلبي ويقطع التلبية عند اخر حصة وهي السابعة باب متى يدفع من جمع حدثنا حجاج بن منال قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عمرو - [00:26:29](#)

ابن ميمون يقول شهدت عمر رضي الله تعالى عنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركون كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس. متى يدفع من جمعه - [00:26:52](#)

جمع تقدم انها المزدلفة متى يدفع هو معنى الافاضة الافاضة هي الدفع يدفع من جمع قبل ان تطلع الشمس مخالفة لهدي المشركين. كان المشركون عندهم جبل يسمى ثبير وكانوا ينتظرون حتى تطلع الشمس - [00:27:21](#)

وكانوا يقولون اشرق خبير كيما نغير. ينتظرون حتى تطلع الشمس فخالف النبي صلى الله عليه وسلم هديهم قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا يفيضون ان يدفعون منطلقين الى منى - [00:27:47](#)

حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق خبير في اللفظ الاخر كيما نغير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان تطلع الشمس وهذا هو المشروع. النبي صلى الله عليه وسلم خالف المشركين في مواضع من الحج - [00:28:05](#)

وكان المشركون لا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل حرم الله لا نخرج من الحرم لان عرفة خارج حدود الحرم فوقف عليه الصلاة والسلام بعرفة قال تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:28:21](#)

وهكذا عند الدفع من المزدلفة لا يدفعون الا اذا طلعت الشمس النبي صلى الله عليه وسلم دفع قبل طلوع الشمس وخالفهم في الامر الاعظم عليه الصلاة والسلام من كون حجه حج موحد صلى الله عليه وسلم وكانوا يحجون حج المشركين - [00:28:33](#)

وخالفهم صلى الله عليه وسلم ايضا في منع طواف العرة كما تقدم وكانوا يطوفون ممن آآ يلزمون من قدم مكة ممن ليس من اهلها ان يطوف عيادا بالله عاريا. الا ان كان عنده ثوب جديد او - [00:28:48](#)

اعاره احد من اهل مكة مواضع مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين كما قال صلى الله عليه وسلم خالف هدينا هدي المشركين مخالفة الكفار مقصد كبير للشرع جاء الشرع بمخالفة الكفار في مواضع من العبادات وفي مواضع من المعاملات وفي مواضع حتى من الاشياء العادية - [00:29:03](#)

وكان المشركون لا يصبغون الشيب اليهود. فامر صلى الله عليه وسلم بان نخالفهم وان نصبر وكان المشركون يحلقون لحاهم ويسبلون ويرسلون شواربهم فامرنا بمخالفتهم لارسال اللحى والقص الشوارب ومن غربة الدين الان - [00:29:25](#)

ان تنقلب الامور فيكون هذا التشبه بالكفار والتشبه بالكفار على درجات من هالدرجة الكبرى عيادا بالله بان يتشبه بهم في طرائقهم واحوالهم واعتقاداتهم فهذا خروج من الملة. اذا تشبه بهم بان - [00:29:48](#)

طريقتهم في الحياة وافكارهم ومبادئهم صار لا يؤمن بيوم اخر ولا بجنة ولا بنار واعتقد الاعتقادات العلمانية وان كانت الحادية على طريقة الشيوعيين او ملاحدة الغرب هذا يخرج من الملة خروجا تاما لانه ترك الاسلام وصار شيوعيا او ملحدا - [00:30:04](#)

النوع الثاني وهو الكثير في المسلمين ان يتشبهوا بهم في طرائق من ذلك على سبيل المثال وهو امر الان انتشر وفشى ان يتحدث بلغتهم في غير الحاجة الى التحدث به. فتجد اثنين من العرب يتحدثون باللغة الانجليزية فيما بينهم دون حاجة - [00:30:24](#)

دون ان يكون هناك حاجة. هذه الرطانة لا شك انها من التشبه بهم. وهي من دلائل ضعف شخصية هذا الانسان يظن انه اذا تحدث بهذه اللغة انه يكون له نوع تميز - [00:30:43](#)

وهكذا هؤلاء الذين الان يكتبون بكتابات وهم عرب موجهة حساباتهم للعرب ولم يوجهوها لغير العرب يكتبون باللغة الانجليزية حتى اسماؤهم يكتبونها باللغة الانجليزية وحتى المحلات تكتب باللغة الانجليزية. وهذا كله من التشبه الفاسد - [00:30:53](#)

الدال على رداءة الشخصية وانهزامها كان عمر رضي الله عنه يمنع العجم ان يتحدث العربية اعزازا للغة العربي ان يتحدثها الكفار انقلبت المسألة الان لان يكون العرب يتحدثون بالانجليزية او بغيرها من اللغات فيما بينهم - [00:31:10](#)

وهم غير محتاجين لا شك ان تعلم هذه اللغات له نفع هو الحديث الى اهل تلك اللغة بلغتهم اما ان تنقلب الامور لان يتحدث الذين اكرمهم الله تعالى بلغة القرآن فيما بينهم حتى ربما تحدثوا في المجلس الواحد - [00:31:30](#)

يكون فيه العدد الكثير من الناس من العرب كلهم عرب. او اتى المحاضر السفيه ليلقي محاضرة مليئة بالمصطلحات الاجنبية والحضور كله من العرب لا شك ان هذا يدل على الانهزام - [00:31:48](#)

الواجب ان يعتز في دين الله تعالى وان يعلم ان اللغات هذه ليست شيئا عسرا صعبا زيد ابن ثابت رضي الله عنه تعلم لغة اليهود في اسبوعين اثنين ليست من الصعوبة والوعورة بمكان حتى يشعر الانسان ان - [00:32:03](#)

هذا الامر العظيم قد انفرد به يمكن ان تتعلم في فترة يسيرة محدودة هي تتعلم لاجل ان يخاطب بها اهل اللغة اما ان تتعلم لان تقلب بلاد المسلمين الى بلاد الاعاجم فتكتب المحلات بالاسماء الاعجمية ويتحدث الناس فيما بينهم باللغة الاعجمية ويكتبون الكتابات باللغة الاعجمية - [00:32:21](#)

لا شك ان هذا من الانهزام حتى الاسماء يكتبونها باللغة الانجليزية هذا انهزام وذوبان في الشخصية والواجب ان يعتز المؤمن دينه وان يعلم ان مثل هذه اللغات لها هدف ولها مقصد وهو الحديث الى اهل اللغة بلغتهم. اما ان يكون المقصود ان تترك لغة العرب وتترك - [00:32:47](#)

القرآن ليتحدث بها فلا شك ان هذا من الخل ومن التشبه. وانواع التشبه كثيرة بالكفار في طرائقهم في لبستهم ومن ذلك هذه الالبسة التي هي في اصلها البسة كفار انتشرت الان في المسلمين هذا الانتشار العجيب - [00:33:07](#)

على هيئتهم وعلى طريقتهم لما مر النبي بالنبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو وكان عليه لبسه لبسها فنهاه صلى الله عليه وسلم وقال لا تلبسها فانها من ملابس الكفار - [00:33:25](#)

يدل على ان ملابس الكفار الخاصة بالكفار لا تلبس تأتي مسألة الذهاب الى بلادهم اذا ذهب الى بلادهم وخشي لو لبس لباسه ان يقع نوع من الضرر المحقق المؤكد ربما استقصد بنوع من التعدي او الخطف او نحوه هذا قد يكون من باب الضرورة لكن ان تلبس داخل بلاد المسلمين - [00:33:40](#)

تستبدل على هذه الهيئة لا شك ان هذا من التشبه بالكفار ولا يحل ولا يصلح ينبغي ان يوعى الناس والمسلمون في مثل هذه الامور التشبه بالكفار كما قال الاجري وهو رحمه الله تعالى متقدم جدا بيننا وبينه اكثر من الف سنة. الله المستعان - [00:34:03](#)

قال اكثر الناس في تشبه بالكفار في الافراح وفي الاحزان وفي المجالس وفي السلطنة وفي كذا تتعجب يعني من دخول هذا الامر. لهذا قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:34:19](#)

الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخالف المشركين في هديهم وفي طرائقهم ومن ذلك ما كان في الحج. وهكذا في غيره من المواضع فينبغي ان يعتز المسلم بدينه وان يترك عنه الانهزام والتشبه باهل - [00:34:36](#)

كفر نعم باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في السير حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد قال اخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:49](#)

الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن يونس الايلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله عن ابن عباس رضي الله - [00:35:16](#)

تعالى عنهما ان اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنهما كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى قال فكلاهما قال لا لم يزل النبي صلى الله - [00:35:39](#)

عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة الامام البخاري رحمه الله تراجمه عظيمة ودقيقة جدا التلبية واضحة لكن ما معنى قول باب التلبية والتكبير المعروف انه يلبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:01](#)

غداة النحر ولغداة النحر يعني يوم النحر الغداة الصباح اذا اصبح يوم النحر يعني يوم العيد وهو العاشر لانه تنحر فيه الهدي حتى يرمي جمرة العقبة بعض الشراح يعترض على البخاري في تراجمه - [00:36:21](#)

يقول ما في الحديث هنا الحديث هنا ما فيه ذكر للتكبير وانما فيه ذكر التلبية البخاري كثيرا ما يشير رحمه الله تعالى في تراجمه الى احاديث اخرى من ذلك حديث عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة الا ان يخلطها بتكبير - [00:36:38](#)

هذا يدل على انه كان يلبي ويكبر عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال رحمه الله باب التلبية والتكبير ثم اتى بحديث فيه التلبية يريد ان يقول طالب العلم اين التكبير؟ فيقول البخاري ابحث عنه انت - [00:37:02](#)

انا اقول التلبية والتكبير جعلها النبي صلى الله عليه وسلم واعطيك حديثا على شرطي على الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم لبي واذا قلت اين التكبير وهذا كثير جدا يقول بخاري بلسان حاله ابحث عنه يا طالب العلم لماذا قلت باب التربية والتكبير - [00:37:17](#)

تنبيهها الى رواية وردت وهي رواية عبد الله ما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة. يعني انه مستمر عليه الصلاة والسلام في التربية. حتى رمى جمرة العقبة الا ان يخلطها بتكبير - [00:37:34](#)

وهذا يدل على انه كان يكبر عليه الصلاة والسلام ايضا مع التلبية. فرحمة الله على هذا الامام اردف النبي صلى الله عليه وسلم الفضل اخبر الفضل انه لم يزل يلبي صلى الله عليه وسلم حتى رمى جمرة العقبة - [00:37:46](#)

وفي ايضا ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة. اسامة كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انه اردفه صلى الله عليه وسلم معه على الدابة. الدابة اذا كانت - [00:38:01](#)

تطبيق فانها يمكن ان تحمل اثنين لا حرج في ان تحمل اثنين وربما اطاعت ثلاثة حتى فكان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى. الصحابة حريصون جدا على ان يكونوا حول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:11](#)

لاجل ان ينقلوا هديه. قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم ينظرون ماذا فعل؟ ماذا قال حين اتى الموضع الفلاني ماذا فعل فيه حين رمى الجمرة في اي الحصى؟ لان يحتمل ان يرميها بحصى كبيرة. يحتمل ان يرميها بشيء صغير. فاخبروا انه رماها بمثل حصى الخذف الصغير - [00:38:27](#)

الذي ليس بكبير جدة وليس ايضا صغير جدا نقلوا عنه رضي الله عنهم واجزى لهم المثوبة نقلوا عنه عليه الصلاة والسلام هديه سنته في مثل هذا كلاهما قال لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وقلنا ان اهل العلم رحمهم الله اختلفوا - [00:38:48](#)

هل يرمي جمرة العطا هل يقطع التلبية مع رمي اول حصة او عند تمام الرمي؟ الجمهور على انه اذا بدأ يرمي جمرة العقبة قطع التلبية الامام احمد رحمه الله رأى انه تستمر التلبية حتى يرمي الجمرة كما تقدم. وعلى هذا يكون انقطاع التلبية مع انقطاع رمية للجمرة - [00:39:07](#)

وذكر ابن خزيمة هذا الحديث عن الفضل افضته مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يكبر مع كل حصة ثم قطع التلبية مع اخر حصة - [00:39:34](#)

قال ابن خزيمة رحمه الله هذا حديث صحيح مفسر لما ابهم في الروايات الاخرى الابهام حتى رمى جمرة العقبة لكن هنا وضح انه مع اخر حصة فالمراد بقوله حتى رمى جمرة جمرة العقبة اي اتم رميها بارك الله فيك - [00:39:47](#)

نعم - [00:40:05](#)